3191 - أَكْذَبُ مِنَ الأخِيذِ الصَّبْحَانِ .

الأخِيذُ : المأخُوذ والصَّبْحَان : المصطبح وهو الذي شَرِبَ الصَّبُوحَ والمرأة صَبْحَى .

وأصله أن رجلاً خَرَج من حية وقد أَصْطَبَحَ فلقيه جَيْشَ يريدون قومه فأخذوه وسألوه عن الحي فَقَال : إنما بِتُّ في القفر ولا عَهْدَ لي بقومى فبينما هم [ص 167] يتنازعون إذ غَلَبه البول فبال فعلموا أنه قد اصطَبَح ولولا ذلك لم يَبُلْ فطعنه واحد منهم في بطنه فبدَرَهُ اللبن فمَضَوْا غيرَ بعيدٍ فعثروا على الحي .

وقَال الفراء في مصادره " أكذبُ من الأخيذِ الصَّبْحَان " يعني الفصيل يُقَال أخِذَ يأخَذ أخَذاً إذا أكثَرَ شرب اللبن بأن يتفلت على أمه فيمتك لبنها .

(امتك لبنها : مصه كله ومثله : مكه كشده وتمككه كتقدمه ومكمكة كزلزله) .

فيأخذه أي يُتْخَم منه وكذبه أن التُّخَمَة تكسبه جوعا كاذباً فهو لذلك يحرص على اللبن ثانيا